ربّـاه

ربـــاه لا ربٌّ لنـــا إلاّكـــا ... كـــلاَّ ولا عـــزٌّ بغـــير رضـــاكا

أبدعتَ كلَّ الكائنات وزدتَهـا ... فضلًا، وأعطيتَ الجميعَ هُداكا

أودعتَ سرَّك في بدائع ما نرى ... فحكـى لنـا عـمّا حَبَتْـه يـداكا

مـــا ذرةٌ إلا وفيهـــا شـــاهدٌ ... لـك بـالكمال، وقلبُهـا ناجاكـا

لك حكمةٌ في كلِّ مـا أوجدتَـه ... علَّمتَهـا لمـن اهتـدى لعُلاكـا

أطلقـتَ للإنـسان فيهـا عقلَـه ... ومنحتَـه علـمًا غـزا الأفلاكـا

مـا كـان ممـا حولـه شيءٌ ولا ... كان الوجـودُ ومـن بـه لولاكـا

يسّرتَ أسبابَ الحيـاة وزدتَنـا ... يسرًا، وكنت لكـلِّ مـن ناداكـا

ما كان أكثر ما منحتَ تكرّمًـا ... وأجلَّ ما قـد أبـدعتْ كفاكـا!

ما كان أهنأ من أطاعـك قلبُـه ... وأذلَ من قد أظهروا الإشراكا!

بك سوف ندرك ما نشاء ونرتجـي ... لمّـــا إليـــك نوجِّـــه الإدراكـــا

فأدمْ على قومي رضاكَ وردَّهم ... لهـداك يـا مـن لا إلـه سـواكا